

حلت في المرتبة 154 من بين 185 دولة

اليمن بالمستوى المنخفض في التصنيف العالمي للتنمية البشرية للعام 2014م

حلت اليمن في تقرير التنمية البشرية للعام 2014 الصادر الأسبوع الماضي عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في المرتبة 154 من بين 185 دولة .

ووضعت الأمم المتحدة بلدانا بالمستوى المنخفض في التنمية البشرية مع دول مثل جيبوتي والسودان وموريتانيا وجزر القمر .

وتحتاج اليمن وفقاً لخبراء لعمل شاق للنهوض بالتنمية البشرية وهذا مرتبط بسير العملية التنموية في البلد ويحتاج لفترة زمنية ما بين متوسطة وطويلة نسبياً ، لأن هناك صعوبة في أن تخرج هذا العدد الهائل من السكان من دائرة الأمية إلى دائرة القراءة والكتابة .

وعلى الرغم من التقدم الطفيف هذا العام نظراً لتعديل جدول الترتيب ليضم 185 دولة بدلاً عن 174 دولة شملها العام الماضي وجاءت فيها بلدانا في المرتبة 160 ، لكن اليمن تفقد منذ سنوات العديد من المراتب منذ صدور أول تقرير في منتصف التسعينيات ، نتيجة لأسباب عديدة أهمها تراجع نصيب الفرد السنوي من الدخل القومي الإجمالي إلى 2200 دولاراً .

استطلاع / محمد راجح

تصدرت قطر قائمة الدول العربية في تصنيف التنمية البشرية للعام 2014م، واحتلت المركز الـ 31 عالمياً تلتها السعودية في المركز الثاني عربياً والـ 34 عالمياً ثم الإمارات العربية المتحدة.

36 عالمياً ، في حين تذيّل الترتيب عربياً السودان (161) وموريتانيا (161) وجزر القمر (159) ثم اليمن (154).

وأشار التقرير إلى أن المنطقة العربية تضم ثلاث دول في مجموعة التنمية البشرية المرتفعة جداً هما قطر والسعودية والإمارات، وثماني دول في مجموعة التنمية البشرية المرتفعة هي البحرين (44) والكويت (46) وليبيا (55) وعمان (56) ولبنان (65) والأردن (77) والجزائر (93).

وجاءت ست دول في مجموعة التنمية البشرية المتوسطة في فلسطين (107) ومصر (110) وسوريا (108) والعراق (120) والمغرب (129) كما جاءت خمس دول في مجموعة التنمية البشرية المنخفضة هي اليمن وجيبوتي والسودان وموريتانيا وجزر القمر، وبقي الصومال خارج

التصنيف. ووفقاً للتقرير فقد حلت دولة الترتيب في المرتبة الأولى عالمياً من حيث مؤشر التنمية البشرية 2014 تلتها استراليا وسويسرا وهولندا في المراتب التالية.

سياسات

تؤكد الأمم المتحدة أن انتعاج سياسات خاطئة وانعدام المساواة وضعف المشاركة السياسية ثلاثة عوامل من شأنها أن تعيق التقدم وتزيد الاضطرابات ما لم تتسارع الحكومات إلى اتخاذ إجراءات عاجلة في تحسين وضعية التنمية البشرية.

وشددت على أن النمو الاقتصادي وحده لا يكفي لتحقيق التقدم في التنمية البشرية، وأضافت أن السياسات التي تركز على الفقر والاستثمار في القدرات البشرية في مجالات التعليم والتغذية والصحة ومهارات العمل جميعها، تفرص فرص الحصول على العمل اللائق وتعزز التقدم المستدام.

ويُعرف التقرير أن مؤشر التنمية البشرية هو قياس موجز لتقييم التقدم الطويل الأمد في ثلاثة أبعاد أساسية في التنمية البشرية: حياة طويلة، الصحة، الوصول إلى المعرفة ومستوى معيشي لائق.

وحسب ما ورد في التقرير فإن هناك أسباباً كثيرة جعلت دول المنطقة العربية باستثناء اللؤلئ منها في مراكز متأخرة في تصنيف الدول وفقاً للتنمية البشرية ومنها ضعف تمثيل المرأة في البرلمان، والفسقور بين الجنسين في المشاركة في القوى العاملة.

وذكر التقرير أن المخاطر التي تواجه المنطقة العربية من النزاع وبطالة في صفوف الشباب وعدم مساواة، إذا ما بقيت من غير معالجة، يمكن أن تعطل مسيرة التنمية



ما يحوزه الفرد في دولة مثل الإمارات والذي يصل لحوالي 100 ألف دولار و أقل فرد يحوزه أي فرد من الدول.

كما أن تغيير هذه المعايير وخصوصاً في الدخل أشرت على وضع اليمن وعلى هذا الأساس تراجعت اليمن في التقارير الصادرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية .

انخفاض

يرى الدكتور البرهي أن أسباب هذا التراجع والانخفاض في التنمية البشرية يعود إلى الانعكاسات والآثار السلبية لما حدث في البلاد خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، حيث توقفت معظم المشروعات بما فيها مشاريع التعليم والمشاريع المتصلة بالتنمية البشرية سواء في مجال الصحة أو التعليم أو في مجال توليد فرص عمل للدخل وبالتالي هذه هي أهم الأسباب.

ويؤكد أن اليمن متأثرة فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية البشرية وأهداف التنمية الألفية بشكل عام وهذا ناتج عن قصور في الأداء وفي حجم الموارد المتاحة التي تخصص وتوفر لهذا الجانب.

أيضا مناهج التنمية البشرية تتغير من فترة لآخرى وبالتالي هذا يؤثر على ترتيب الدول ومنها اليمن.

ويشير إلى أن أهم الأسباب يرجع إلى الدخل الفردي السنوي للفرد اليمني، ونظراً لارتفاع الأسعار ومسعدلات التضخم وانحدار فرص العمل هذا كسب له الأثر البالغ في تراجع دخل الفرد والذي يعتبر من المقاييس الرئيسية للتنمية البشرية.

للتنمية البشرية.

كما أن حوالي 32.4% فقط من سكان اليمن الذين يقدر عددهم بحوالي 24.8 مليون نسمة يقطنون في المناطق الحضرية.

كما يعود للكثير من الأسباب بحسب أستاذ إدارة الأعمال بصنعاء الدكتور أمين البيهبي " أهمها ارتفاع الأمية لسنوات عالية جداً في اليمن وكذا متوسط دخل الفرد المتدني مقارنة بالكثير من بلدان العالم إلى جانب المؤشرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي ومساهمة المرأة في التنمية ما تزال محدودة ولذلك فإن مثل هذه المؤشرات تؤثر على التصنيف العام.

حسابات

منذ تقرير العام 2010م حدث تغيير في المنهجية أهمها انه تم استخدام الوسط الحسابي المركب بدلا عن الوسط الحسابي البسيط الذي كان يتم العمل به في التقارير السابقة إلى جانب مؤشر التنمية البشرية المتعلق بدخل الفرد تم تغيير منهجية هذا المؤشر حيث كان من فترات سابقة هناك حد أدنى في حدود ما بين 300 دولار إلى 40 ألف دولار لكن الآن يتم احتساب أعلى دخل للفرد مثلا

لست وحدي !!

كأن الشمس كانت مهتمة فقط بإرسل أشعتها إلى حيث يقف لكنه ظل مبتسما وعلى ملامحه علامات الرضى وتجاهل درجة الحرارة العالية في مدينته عدن وهو لم يظهر عليه من الموجودين بالقرب منه والذين كانت وجوههم تحمل تدمرا من ارتفاع درجة الحرارة والظما في نهار رمضان .

عرفت أن هائي فضل علي يعمل هنا وهذا سر حمله لإحساس يمكن رؤيته في وجهه بوضوح ولديه نقطة اختلاف عن بقية العاملين في مشفى الأمل لعلاج السرطان " حديث الإنشاء " فعمله طوعي تضامنا مع المرضى الذين يضيّق بهم الحال ويأتو إلي هنا للحصول على العلاج المجاني والرعاية الأولية في المبنى الذي لم يكتمل بعد .

استطلاع / صقر الصنيدي

لأن وقتا طويلا مضى منذ وجدت شخصا ما يعمل فقد حاولت العثور على هدف يخفيه هائي فضل هل تنتظر أن تحصل على وظيفة هنا بعد ان تجتاز فترة عمك التطوعي؟

لكنه رد بأنه يعمل في المستشفى الجمهوري في عدن وليصت لديه رغبة في الانتقال ولديه عمل خاص أيضا ومع ذلك يحرص على الاقتطاع من وقته للتطوع في هذا المرفق المجاني وأصبح هذا الوقت الأقرب إلى نفسه حد تعبيره .

بخصوص " مهنتي فيها كل يوم جديد ولا يمكن مزاولته مهنته في إجراء الأشعة للمرضى وتشخيص أوجاعهم ولم يبق على معلوماته التي حصل بها من خلال الكتب الخاصة بالأشعة من خلال البرامج الالكترونية الأنترنت والتواصل مع المختصين الآخرين لمعرفة كل جديد وهذا ما مكنته من تدريب مجموعة من الخريجين الجدد الذين يعملون في تشخيص الحالات في مشفى الأمل " أسخست بالمسؤولية تجاههم وكان أقل واجب أن نؤهلهم جيدا حتى يتمكنوا من تقديم خدمة أفضل للمرضى المحتاجين فعلا " .

" لقد تغير عالم الأشعة وأصبح أكثر الكترونية ودقة عن السابق وأصبح عمل فنيا الأشعة محوريا في أي تشخيص خاصة في معرفة الأورام السرطانية".

تصبح الشمس عمودية أكثر مع انقضاء النهار ويحافظ هائي على إلتسامته ويبدو مبتهجا وهو يتحدث عن العمل الطوعي الذي يمتنى أن يقوم به الجميع ممن يستطيعون أن يحدوا الوقت الكافي " لست وحدي من لديه هذه القناعة لا يمكننا أن نستمر دون أن يضيحي البعض بجزء من وقته في العمل التطوعي " .

محاولة

حاولت إقناعه أن التطوع محصور فقط في المجتمعات الغربية التي أسست لتقافة التطوع حتى

جانب عن ذلك هناك نظرة قاصرة تجاه هذا الموضوع تحد من تطوير التنمية البشرية وأهم أسباب انخفاضها لأن النظرة الشاملة المتكاملة لبرامج التنمية البشرية تجعلها أكثر نفعاً وتأثيراً، وأكثر تحقيقاً للأهداف التنموية المنشودة، ويقعها من أن تتحول إلى مجرد بقع متناثرة عبر دورات هذا وأخرى هناك، تنتشئت بها الجهود وتبدد فيها الأموال والطاقات.

من يعمل في المشروع أو غيرهم".

مازلت أنتظر

حذقت جيدا بالمحاولات التي بذلها هائي فضل لإقناعي بإمكانية نشر العمل التطوعي وجعله مكوّنًا رئيسيًا في المشاريع الخيرية وليس مجرد تفاعل آني يمضي سريعا وقد يربك العمل الأساسي ومع نجاحه في تشكيل نموذج رائع داخل مشفى ينتظر اكتماله آلاف الناس سواء من تبرعوا أو من يحتاجون إليه فإن صور ومشاهد وقائع كثيرة ومتراكمة تؤكد أن العمل التطوعي في بلادنا وفي ثقافتنا ما زال تحت التدريب ولم يزدهر لقد ظللت أصر عليه لإخباري عن الدولة الأوروبية التي تعلم فيها مهنته وقيمة التطوع وفي اعتباراتي فننادرا ما نجد من يعمل طوعا حتى أثناء الكوارث لا نعتز على عاملين تطوعوا وفي أكثر المستشفيات عامة على خاصة بالكاد نعتز على طبيب يجري عملية مجانية لمريض لا يمتلك غير مرضه وأوجاعه وإن تحمس لإجرائها فلن يهتم بنتائجها، ولم تفارقن صورة المريض الذي تم إخراجه من داخل غرفة هذه القدرات داخل الناس ونحتم على العمل التطوعي خاصة في المجال الطبي " لا تعرف ما هو مقدار الفرح التي تفعمك وأنت تقوم بعمل ما من أجل الآخرين ممن أصابهم المرض دون مقابل بل أن المقابل هو أن ترى الإلتسامة في وجه من تقوم بمساعدته " .

"صحح أن التطوع يكاد يكون ثقافة غربية لكنه موجود بقوة لدى المجتمعات الشرقية وأن كان بصورة متفاوتة ويحتاج الى دعوة وتفعيل حتى يتسع " .

ستصل الأجهزة التي جمعت قيمتها من التبرعات وسيواصل الرجل عمله الطوعي على أي منها وفي أي وقت يطلب منه لن يتأخر بالمجيء لأنه قرّر ذاتيا أن يتبرع بخبرته ووقته كما تبرع الفقراء بأموالهم من أجل إقامة مستشفى لمرضى السرطان في مدينة عدن " عندما اسمع أصواتهم أثناء الإعلان عن التبرع عبر التلفزيون اشعر بان ما يقدمونه هم بأمس الحاجة إليه ومع ذلك يتنازلون عنه فهل نكتفي نحن بالاستماع لتبرعاتهم فهذا منجز لكل من ساهم بأي شكل في الدعم سوى من جمع التبرعات أو

يومي إلى عمل تطوعي . وصولا إلى المستشفى المجاني أو المراكز التي تهتم بالأمراض المستعصية فإنها لا تحوي من يعمل تطوعا حتى من يجتمعون تبرعات للشعوب المتكوية كما يحدث للشعب الفلسطيني فإنهم يخصمون نسبتهم قبل أي شيء آخر ويبررون لأنفسهم ما لا يحق لهم وفجأة تكتشف أنهم أصبحوا تجاراً وأصحاب شركات وأملاك لا تحصي فكيف يمكن لي أن اقتنع ببساطة أن العمل التطوعي لدينا مزدهر .. ومع ذلك ما زلت أنتظر ما سيحدث .



على الخدمات الأساسية، فإنه يعمل أيضاً على تمكين المجتمعات المحلية من خلال تكليفها بمسؤولية تحديد مشاريع البنية التحتية التي تلبى احتياجاتها المحددة، حيث تم أيضا وضع العديد من الأنشطة التي يمولها البرنامج بغرض تشجيع اشتراك كافة فئات المجتمع، وقد تم إعداد قائمة تضم 563 مشروعاً فرعياً في إطار برنامج تنمية المجتمعات المحلية، تم اختيار 70% منها من خلال احتياجات المجتمعات المحلية.

لخلق فرص عمل لامتصاص البطالة ، ويجب أن تكون الأولوية في التخصيص للمشاريع والأنشطة المدرجة تحت خطة عمل توظيف الشباب التي تم استكمالها مؤخراً.

توجيه

ستوجه هذه المنحة لبرنامج تنمية المجتمعات المحلية، وهو أحد المكونات الرئيسية للمرحلة الرابعة من مشروع الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي يغطي السنوات 2016-2011. وفي الوقت الذي يسعى فيه البرنامج إلى توسيع سبل الحصول

24 مليون يوم عمل لـ 4,5 مليون يمني

للتنمية 85 مليون دولار منها، و التزمت الحكومة جنبا إلى جنب مع 12 من الجهات المانحة الأخرى بتوفير مبلغ 760 مليون دولار.

وتتمثل المنحة الإضافية البالغة 50 مليون دولار من المؤسسة الدولية للتنمية أيضا محفزاً لجذب المزيد من المانحين.

أدوات

تعد مشاريع كثيفة العمالة من أهم الأدوات التنموية لمكافحة البطالة وتوظيف مواطنين من المجتمعات المحلية وإنشاء مشاريع فرعية صغيرة للنطاق ومدفوعة باعتبارها الطلب للنطاق الريفية قليلة السكان وكذلك المجتمعات الفقيرة في المناطق الحضرية.

وأكد البنك الدولي دعمه لمثل هذه المشاريع والتوجهات بمنحة قدرها 50 مليون دولار لمساندة جهود الحكومة اليمنية لتحسين سبل الحصول على الخدمات الأساسية في المجتمعات المحلية التي لا تحصل على خدمات كافية.

وتعاني اليمن من ارتفاع كبير في معدلات البطالة خصوصا في أوساط الشباب ، الأمر الذي يتطلب برامج واسعة النطاق

الثورة / تنمية بشرية

كشفت الصندوق الاجتماعي للتنمية عن توفير المرحلة الرابعة من مشروع الصندوق الذي يفنذه في العديد من المحافظات والمناطق الريفية حتى الآن 24 مليون يوم عمل استفاد منها 4.5 مليون من اليمنيين ، وبحسب "الاجتماعي للتنمية" فقد حظيت النساء بـ 2.5 مليون من هذه الفرص المتوفرة.

وتبلغ الميزانية الإجمالية للمشروع الذي يمتد تنفيذه على مدى ست سنوات 1.2 مليار دولار، قدمت المؤسسة الدولية



الروتين عقاب من دون أن تدري !!

المنتهي".

البعض من المفكرين والمؤرخين يرون في العقاب نوعاً من العقوبة ، فهم يرون رجلاً يحاول كل مرة في عمل معروف نتاجه على أنه فشل وعودة للفشل ولكن رغم ذلك استمر ، هذا كان فكر بنى عليه بعض المتصوفين وبعض المطالين بعدم الاهتمام بالحياة لأنها مثل حياة هذا الملك.

لكنني أحاول أن أنظر إلى القصة من ناحية أخرى وهي تكرار عمل بنفس الطريقة ونفس النتيجة دوماً ولا

أنه يحبها ويحترمها ويحرص على سعادتها لكن الروتين عقاب من دون أن يدري . المطلوب الآن منك أن لا تعاقب نفسك ، فلا تقع في مستنقع الروتين الذي يقول عنه بعض الكتاب " للروتين حين يجعل أهلنا يعودون إليه في حال وقعوا في مستنقعهم " . واحذر أن تقع فيه فهو يقتل عقلك ويقتل روحك ولا يبقى منك إلا صورة الجسد فقط الذي تظن أنه قوي لأنك تطبق كل أنشطة المعتادة كما هي لكنه للأسف لن يقوى على مواجهة أي نشاط جديد.

نستطيع

محمد عواد

عاقبت الآلهة حسب أساطير اليونان القديمة ملكاً اسمه "سيرفوس" بأن يقوم بدفع صخرة إلى أعلى تلة ، وعندما يصل بالصخرة إلى القمة تعود هذه الصخرة لتندرج أمامه إلى الأسفل فيقوم هو بإرجاعها مرة أخرى حتى نهاية حياته ... ذلك الملك اسمه سيرفوس وأصبح معنى كلمة سيرفين في اليونانية: " العمل غير

